

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك سعود  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

# برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية (مقررات الإعداد العام) لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، ومدى فعاليته في تحسين اتجاه الطلاب للمنهج المطور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص  
(مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية)

إعداد الطالب  
محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن الناجم  
الرقم الجامعي ( ٤٢٣١٢١٦٦٦ )

إشراف الدكتور  
عبدالله بن سعد اليحيى

الفصل الدراسي الثاني  
١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ

## مستخلص البحث

يهدف البحث إلى وضع برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية (مقررات الإعداد العام) لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، ومدى فعاليته في تحسين اتجاه الطلاب للمنهج المطور. وقد عني هذا البحث بالإجابة عن (ستة أسئلة) هي:

١. ما المعايير التي يمكن في ضوءها تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة؟

٢. ما موضوعات منهج الثقافة الإسلامية المطور لطلاب الجامعات والكليات كما يراه أفراد عينة البحث؟

٣. ما القضايا التي تعبر عن متطلبات الحياة المعاصرة وتتطلب معرفة حكم الإسلام فيها؟ وما تصنيفها مثل (طبية - دينية - اجتماعية - اقتصادية - بيئية..). كما يراه أفراد عينة البحث؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في إجاباتهم عن كل محور من محاور الاستفتاء تبعاً لمتغير الجهة والوظيفة؟

٥. ما عناصر البرنامج المقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية وفق الخطوات والإجراءات السابقة؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو منهج الثقافة الإسلامية المطور؟

وطبق البحث على جميع جامعات المملكة العربية السعودية وكلياتها التي تمنح درجة البكالوريوس في عام (١٤٢٥/١٤٢٦هـ).

وقد استخدم الباحث - في هذا البحث - المنهج الوصفي المسحي لتحديد قائمة معايير وموضوعات الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، و(المنهج شبه

التجريبي) وهو المنهج الذي استخدمه الباحث لمعرفة أثر البرنامج المقترح في تحسين اتجاه الطالب نحو المنهج المطور، وطبقه على أربع جامعات بمدينة الرياض وكلياتها هي:

١ - كلية التربية بجامعة الملك سعود، وعدد العينة (٧٠) طالباً.

٢ - جامعة الأمير سلطان الأهلية، وعدد العينة (٤٩) طالباً.

٣ - الكلية الصحية، وعدد العينة (٤٧) طالباً.

٤ - كلية التقنية، وعدد العينة (٧٦) طالباً.

ويتكون مجتمع البحث في المنهج الوصفي (المسحي) من (٣٦٣) أستاذاً من أساتذة الثقافة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية و(٢٧٤٢) طالباً بمدينة الرياض، وشكلت عينة البحث ما نسبته (٩٠%) بلغ عددها (٣٢٦) أستاذاً، وما نسبته (٤٨.٥%) بلغ عددها (١٣٣١) طالباً.

واستخدم الباحث أداتين رئيسيتين في البحث هما: الاستفتاء ومقياس الاتجاه، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث المتوسط الحسابي والتكرار والنسب المئوية، وكذلك اختبار تحليل التباين (ANOVA) بالإضافة إلى اختبار (ت) T.Test، ومعامل ارتباط (بيرسون) لحساب الصدق الداخلي و(ألفا كرونباخ) لحساب الثبات والمقياس، كما اعتمد صدق المحكمين للتوثق من صدق الأداتين.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١ - إعداد قائمة بالمعايير التي يتم بموجبها وفي ضوءها تطوير منهج الثقافة الإسلامية، وقد بلغت (٢٥) معياراً رئيسياً، أثبتت نتائج البحث أنها سليمة وجيدة، وحققت الهدف الذي أعدت من أجله.

٢ - إعداد قائمة بأهم موضوعات الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة اللازمة لطلاب التعليم العالي، وقد تضمنت (٩٩) مفردة و(١٠١) قضية موزعة على أربعة مقررات. وقد أثبتت نتائج البحث أن جميعها حصلت على تقدير درجة (مهمة).

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات جميع أفراد عينة البحث في إجاباتهم عن محاور الاستفتاء (الموضوعات والقضايا المعاصرة والمقترحة)؛ تبعاً لمتغيري الجهة والوظيفة.

٤- بناء برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب التعليم العالي، يشتمل على الأهداف (العامة - السلوكية) والمحتوى الملائم لتحقيق الأهداف المحددة وطرق التدريس، وما يصاحبها من أنشطة، ويعينها من وسائل، وما يلائمها من أدوات تقويم.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها المجموعات الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي في تحسين اتجاه الطلاب نحو المنهج المطور.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي، للمجموعات التجريبية في تحسين اتجاه الطلاب نحو المنهج المطور، لصالح القياس البعدي بعد دراستها للوحدة النموذجية.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعات الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعات التجريبية في القياس البعدي عند دراستها للوحدة النموذجية؛ وهذا يعني فعالية البرنامج المقترح في تحسين اتجاهات الطلاب نحو المنهج المطور.

وقد توصل الباحث إلى عدة توصيات، هي:

١ - ضرورة إنشاء قسم - أو شعبة - في جامعات التعليم العالي وكلياته من أجل إبراز معالم هذا التخصص العلمي منهجاً وموضوعاً، وتأسيس الثقافة الإسلامية قيماً ونظماً وفكراً بصفاتها تخصصات غنية، وإعداد متخصصين في الثقافة الإسلامية قادرين على تنمية التخصص علمياً، وتدريس مادتها جامعياً.

٢- ينبغي أن توحيد مقررات الثقافة الإسلامية بين جامعات التعليم العالي وكلياته من حيث عددها وساعات تدريسها بحيث تكون أربعة مقررات جميعها إجبارية (إعداد عام) وأن يكون زمن محاضرة المقرر ثلاث ساعات.

٣- ينبغي تصميم هذا البرنامج المقترح على جميع الطلاب في التعليم العالي لأنه أثبت نجاحه وفعاليتته من خلال النتائج التي دلت على تحسين اتجاه المجموعة التجريبية.

٤- ينبغي على القائمين بتطوير مناهج الثقافة الإسلامية - في الجامعات والكليات - الاستفادة من الوحدة النموذجية التي قدمها الباحث والتي أثبتت نجاح التجربة وتفوق المجموعة التجريبية، ويمكن أساتذة الثقافة الإسلامية الاستفادة منها بغرض الاسترشاد بها في التدريس.

٥- ينبغي أن يشترك أستاذ الثقافة الإسلامية والطلاب عند بناء مناهج الثقافة الإسلامية وتطويرها وتقويمها، وألا يعتمد هذا البناء للمنهج على آراء لجنة خاصة أو جهة بعينها أو فرد بعينه وإنما ينبغي إشراك الجميع حتى تعم الفائدة.

٦- ضرورة النظر إلى قائمة المعايير والموضوعات والقضايا المعاصرة المقترحة التي توصل إليها الباحث بعين الاعتبار عند تخطيط برامج تعليمية في الثقافة الإسلامية وتطويرها لطلاب التعليم العالي.

٧- ضرورة توفير الوسائل التعليمية المقترحة واللازمة للإسهام في نجاح البرنامج المقترح، والاهتمام بتخطيط الأستاذ للأنشطة المصاحبة داخل الجامعة أو خارجها حتى يكون التخطيط فعالاً، والاستفادة من الخطة التقويمية المقترحة، واعتبار الأدوات المقدمة نموذجاً لبناء أدوات أخرى.

واقترح الباحث إجراء بعض الدراسات التالية:

- برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطالبات جامعات التعليم العالي وكلياته في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة.
- برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لطلاب الدبلوم في التعليم العالي.

- تقويم مقررات الثقافة الإسلامية المقررة على طلاب وطالبات الجامعات والكليات في ضوء احتياجاتهم الدينية.
- دراسة إحدى طرائق التدريس المقترحة باعتبارها استراتيجية لإتقان تدريس الثقافة الإسلامية.
- أثر البرنامج المقترح في زيادة تحصيل مستوى طلاب الجامعات والكليات في الثقافة الإسلامية.